

تفسير ابن كثير

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا

- يخبر تعالى عن استهزاء المشركين بالرسول ، صلوات الله وسلامه عليه ، إذا رأوه ، كما قال : (وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي يذكري آلهتكم) [الأنبياء : 36] يعنونه بالعيب والنقص ، وقال هاهنا : (وإذا رآوك إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي بعث الله رسولا) ؟ أي : على سبيل التنقص والازدراء - قبحهم الله - كما قال : (ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب) [الرعد : 32] .